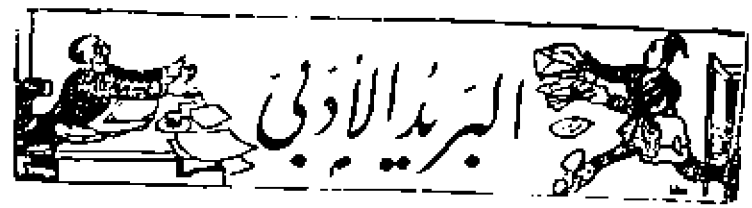

المازني في يافا :

كانت يافا العربية وقتئذ مركزاً هاماً للنشاط الأدبي والفكري في فلسطين ، ففيها الصحافة ، وفيها الأندية ، وفيها محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية .

وفي سنة ١٩٤٥ دعت محطة الإذاعة الأستاذ ابراهيم عبدالقادر المازني تتعمده الله برحمته ليحل ضيفاً عليها لمدة أسبوعين يبث في أثنائها وجهات نظره إلى المذياع .

لحدثنا — رحمه الله — في مواضيع شتى أذكر منها (رسالة الشباب) و (فن الترجمة) و (هل للأدب رسالة اجتماعية) و (التعاون الفكري بين البلاد العربية) .

ورحبت بمقدمه أندية يافا مثل النادي العربي ، والنادي الأرثوذكسي ، والنادي الرياضي الإسلامي ، والمعهد البريطاني ، وألقى فيها محاضرات قيمة في الأدب والاجتماع .

وأذكر أن حدث للأستاذ المازني في يافا حادث عجيب ، فقد جاءه بعد ظهر يوم وفد يمثل نادي الشبيبة الإسلامية ، وكان الأديب الكبير ينزل في (كايف أوتيل) وطلب مقابلته ، فأخبره صاحب النزل بأن الأستاذ يتناول دواءه بعد كل غداء وينام مدة ساعتين على وجه التقريب ، وقد منع كل مقابلة له في هذه الأثناء ، فأصر الوفد على مقابلته ، وعلا الهرج والمرج في القاعة ، فاخترقت الأصوات باب حجرة الأستاذ وبلغت مسمعيه مصحوبة بترديد اسمه

فنهض متذمراً في قميص النوم ، وفتح الباب مستوضحاً الخبر ، فقال له رئيس الوفد : يؤسفنا جداً أن نزعجكم في مثل هذا الوقت ، فأعضاء نادي الشبيبة الإسلامية يجتمعون في ناديهم للاحتفاء بكم ، ويسرهم أن تقوم فيهم خطيباً .

فقال : إنني لم أعتد الخطابة بعد الظهر ، وهو وقت راحتي واستجمامي ... لكنني لن أرد لكم طلباً ، فأذنوا لي بدقائق معدودات لأغير لباسي .

واستقل الأستاذ المازني والوفد سيارة إلى النادي .

لقد توقع الضيف الكريم أن يرى وفداً آخر عند مدخل النادي ، ومرحبين يمتدون طرفهم بأول درجة من درجاته وينتهي الطرف الآخر بالحفل ... ولكنه لم يلتق بأحد ، فامتقع وجهه قليلاً ، وتبلبل الوفد المرافق .

وولج الأستاذ المازني القاعة ، وكان هواء البحر يداعب ستائرها ، فوجدها خالية إلا من قيم مكتبة النادي الذي دهش لمرأى الأستاذ المازني في الثالثة بعد الظهر فهرع إليه يقول : أستاذنا الكبير ... أهلا بأديب العربية ... ما هذه المفاجأة السارة ؟ ... لقد كنا نود أن تشرفونا بزيارتكم في وقت غير هذا الوقت ... فالأعضاء متغيبون ، ومع ذلك فأهلا بكم !

فوقف الأستاذ المازني حائراً ، ووقف الوفد مشدوهاً .

وبدأت الاعتذارات ممزوجة بتصبب العرق وفرك اليدين ، وساد النادي صمت رهيب ، ولم ينقذ الموقف إلا فرقة من الكشافة قد هرجت على النادي مصادفة لتستريح قليلاً من عناء رحلة شاقة فعلمت بوجود الأستاذ المازني في النادي وراحت تشق عنان السماء بالهتاف : يحيى المازني . يا .. يا يحيى ! .. تريد كلمة من المازني!

والسؤال الحائر هو : لماذا لم يطلق حمدي أخت الجزار ؟ وهل يكفي أن يوقع له أخوها بأنه تسلم مؤخر المهر لتكون هي طالقاً ؟

ومن العبث أن يتحدث الناقد في مثل هذا الفلم عن رسم الشخصيات ، فليس فيه شخصية مرسومة ، حتى الرسام الذي لم نجد في مرسمه شيئاً من روائع فنه !

وقد عرض الفلم — لأول مرة — في هذا الأسبوع بسينما الكورسال بالقاهرة ، وهو من تأليف أبو السعود الابياري وإخراج ابراهيم عمارة . ومثل « حمدي » محمود المليجي ، وهو ممثل عرف بالإجادة في أدوار الشر ، وكان بهذا الفلم في دور البطل المحبوب ، وقد وفق في القيام به ، غير أنه لا تزال تلازمه بعض الظلال والخلال التي كان يظهر بها في الأدوار الشريرة . ومثل « جميل » إسماعيل يس وهو في دور إضافي يمكن الاستغناء عنه ، وإنما يقصد به الإضحاك ، وكذلك حسن كامل الذي مثل هو تحية ، وقد كانا فعلاً ركني الفكاهة في الفلم ، على أنه يمكن أن يقال إن كل من في الفلم يمكن الاستغناء عنهم ... ما عدا تحية ...

عباس خضر

ووقفت الكشافة فى صفين متقابلين ، فاستعرضهم الأستاذ المازنى ، وألهب نفوسهم بخطاب وطنى جارف .. وترك النادى بين هتافاتهم وتصفيقهم الحاد .

فلما روى لى رحمه الله هذا الحادث العجيب ، سألته مداعباً : أترون فى الأمر سوء تفاهم أم (مقلباً) ؟ ..

فأجاب وهو يضحك : والله لا أدرى .. ولكنه حادث طريف يصلح للكتابة !..

لياسول (قبرص) نجاتى صدقى

مازه ؟

فى البريد الأدبى فى العدد ٨٤٧ من الرسالة قرأت من الأستاذ راعى الراعى رداً على سؤال وجه إليه ... كان السؤال معقولاً ولكن الرد كان عجيباً .. لم يفهم الأستاذ دسوق حتى معنى لنداء بثه الأستاذ الراعى إلى الشمس فقال لها « يا ابنة الله » ثم « يا عين الله » . وأراد الأستاذ الراعى أن يجيب ولم يكن ثمة داع للاجابة .. فلم شط فى التعبير وكان الله غفوراً رحيما ولكنه قال لنا إنها لغة غير لغة الناس ... إذن فقد كنت فى السماء مع الشمس ... أو هكذا يقولون هناك ! غير لغة الناس يا سيدى . فأى لغة هى ؟ حسبنا الله الواحد الأحد لم يولد ولم يلد ... هكذا نقول نحن الناس ... فهو إذن والد فى لغة غير لغتنا ... أستغفره لهذه اللغة وأسأله لها الرحمة والتوبة والهداية .

أما أن الشمس عين الله فهذا ما أراد أستاذنا الراعى أن يدلل عليه فقال إنها النور وإنها إحدى عيون الله التى ترعى الخلق . خسئت الشمس عيناً له جل جلاله ... أتبلغ عين الله من الضعف والهوان هذا الفلك ... أى عين الله تلك التى أذودها عنى بستاره أحدها أو خشب نافذة أقفله ... إن عيون الله يا سيدى ... أى عين له لعلى أحد من ذلك وأقوى ... رحماك يا أستاذنا الراعى اعتذر فقد أخطأ من قبلك كل جليل وإن الحق قديم ... هكذا يقول الناس .

ثروت أباظة

إعلان

إدارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة

يعلن مجلس إدارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة أنه لما آلت عمليتا الكهرباء والغاز إلى الحكومة المصرية فى آخر ديسمبر من سنة ١٩٤٨ واضطلعت بالإشراف عليهما الإدارة الجديدة التى أنشئت لهذا الغرض تبين لها أن أغلب الآلات التى خلفتها شركة ليبون قديمة ضعيفة وبعضها مستهلك وأنها جميعاً محملة فوق الحد الأقصى من طاقتها لا يفى إنتاجها بحاجة جمهور المستهلكين فضلا عما تقتضيه أصول الفن من الاحتفاظ بوحدات احتياطية لمواجهة الطوارئ .

وقد أخذت الإدارة تعمل منذ اللحظة الأولى جاهدة لمواجهة الحالة ، وبذلت فى سبيل الموازنة بين مطالب المستهلكين ولطاقة الآلات جهوداً مضنية وناشدت الجمهور أن يعينها على تخطى هذه المرحلة الحرجة بالقصد فى الاستهلاك وقصر الإضاءة على القدر الضرورى ريثما يتم إنشاء محطة شمال القاهرة وتشغيلها .

ولكن الغالبية العظمى من المشتركين لم تستجب لها ، ولم تزد الإجراءات التى اضطرت الإدارة إلى اتخاذها من حظر إضاءة الواجهات ووقف الآلات الصناعية فى فترة الحمل الأقصى ، وشراء زيادة آلاف كيلوات من الشركة المصرية للكهرباء ، وتركيب غلايات جديدة لم تزد على أن تخفف من حدة الأزمة دون إزالة أسبابها .

وقد استمر الاستهلاك الموجود يتزايد حتى بلغ ذروته ، وأصبحت حالة الآلات تنذر بالخطر الشديد .

لذلك يأسف مجلس الإدارة إذ يرى نفسه مضطراً إلى إعلان الجمهور أنه قد قرر بجلسته المنعقدة فى ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٤٩ وقف التوصيلات الجديدة على اختلافها وصرف الصنفات وقفاً تاماً إلى حين صدور أوامر أخرى .

على أن الإدارة ستستمر فى قبول الطلبات الجديدة وقيدها توطئة لإجابتها بحسب تاريخ ورودها بمجرد رفع الحظر .

والمجلس يرجو أن يكون هذا الإجراء المؤقت قصير الأجل ، ويناشد جمهور المشتركين أن يأخذوا أنفسهم بالقصد فى الاستهلاك نزولاً به إلى القدر الذى لا غنى عنه مساعدة للادارة المصرية الجديدة. ٣٢١٨